الفصل الثامن

الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية

الفصل الثامن

الإنتاج لزراعي والثروة الحيوانية

الإنتاج الزراعي

يعمل بالزراعة نسبة كبيرة تزيد عن نصف سكان الوطن العربي، لذا تتمتع الزراعية بأهمية كبيرة، فهي أكبر وأهم القطاعات الاقتصادية فهي من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان العربي وخاصة في وادي النيل الأدنى ودلتاه، وفي سهول دجلة والفرات حيث قامت أقدم الحضارات الإنسانية في التاريخ، والتي اعتمدت أساساً على الزراعة لتوافر مقوماتها وخاصة التربة الخصبة والمياه الوفيرة والمناخ الملائم وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في الوطن العربي 50 مليون هكتار وهو ما يوازي 4.52٪ من جملة المساحة، ويبين الجدول رقم (21) توزيع الأراضي الزراعية في البلدان العربية (المساحة/ ألف هكتار)

الدولة	الأراضي الزراعية المساحة (ألف هكتار)	٪
المغرب	7868	157.
السودان	7515	15
الجزائر	7485	15
تونس	4415	85.
مصر	2838	57.
ليبيا	2564	51.

الدولة	الأراضي الزراعية المساحة (ألف هكتار)	٪
الأردن	1370	28.
السعودية	1105	22.
فلسطين المحتلة	413	08.
لبنان	348	07.
اليمن الجنوبي	265	05.
عمان	36	01.

الدولة	الأراضي الزراعية المساحة (ألف هكتار)	٪
الصومال	1066	21.
موريتانيا	195	04.
جيبوتي	1	-
إفريقيا العربية	33947	678.
سوريا	5588	112.
العراق	5395	108.
اليمن الشمالي	1570	31.

الدولة	الأراضي الزراعية المساحة (ألف هكتار)	٪
الإمارات العربية	12	-
قطر	2	-
البحرين	2	-
الكويت	1	-
آسيا العربية	16107	322.
إجمالي الوطن العربي	50054	100%

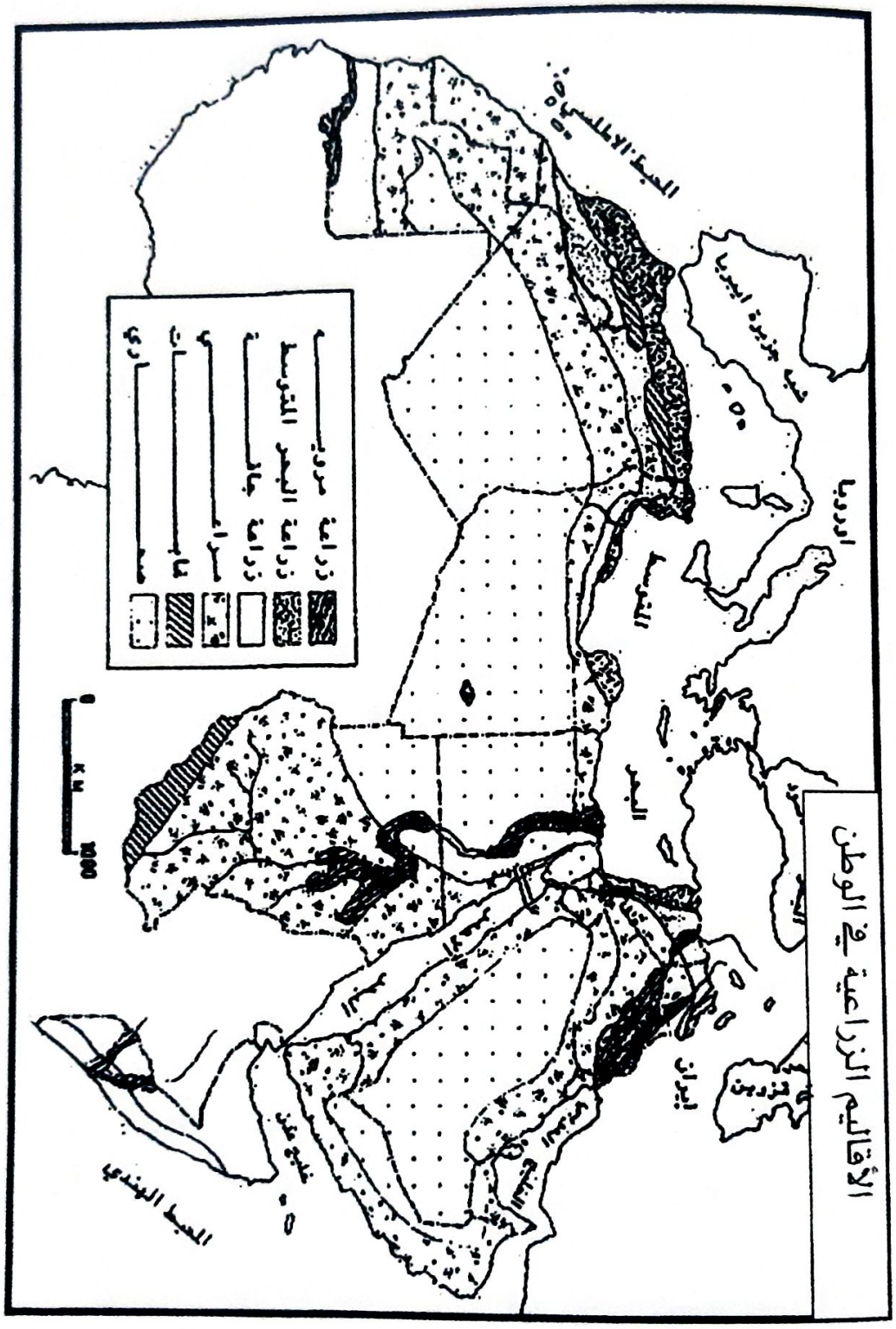
الأقاليم الزراعية في الوطن
زراعة مروية
زراعة البحر المتوسط
زراعة جافة
مراعي
غابات
بور
KM
1000
المحيط الأطلسي
أوروبا
البحر
المتوسط
إيران
المحيط الهندي

شكل (21)

جدول رقم (22) نسبة الأيدي العاملة في قطاع الزراعة في البلدان العربية (1990 ـ 1992)

الترتيب	الدولة	عدد العاملين بالزراعة	النسبة المئوية ٪
1	الصومال	2.15920	76
2	السودان	7.207.200	72
3	موريتانيا	532.710	69
4	اليمن	2.31.750	63
5	عمان	26.680	49
6	السعودية	2.505.600	48
7	المغرب	4.341.480	46
8	مصر	7.668.780	42
9	تونس	542.880	26
10	سوريا	901.600	23
11	ليبيا	244.8	20
12	الأردن	193.200	20
13	الجزائر	1.205.280	18
14	العراق	688.690	14
15	لبنان	1.512.000	14
16	الإمارات	42.500	5
17	البحرين	8.100	3
18	قطر	6.300	3
19	الكويت	5.070	1
20	جيبوتي	-	-
21	فلسطين	-	-
22	جزرالقمر	-	-

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 1994

جدول رقم 17 ص 62 ـ 163

يتضح من دراسة المساحات المزروعة تحديد ثلاثة أقاليم زراعية عربية رئيسية حيث يكون زمامها الإجمالي نحو 86.5٪ من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية في الوطن العربي وهي:

1. إقليم المغرب العربي وتبلغ نسبتها 39.5٪ من إجمالي المساحة
2. إقليم الهلال الخصيب وتبلغ نسبتها 26.3٪ من إجمالي المساحة
3. إقليم وادي النيل في مصر والسودان 20.7٪ من إجمالي المساحة

والعبرة ليست في مجال الإنتاج الزراعي ـ مساحة الأراضي المزروعة بل في قدرتها الإنتاجية التي تتوقف على مدى خصوبتها ومستوى توافر مقومات الزراعة والتي أهمها المياه من مختلف مصادرها فتعتمد تونس والجزائر وموريتانيا واليمن وليبيا والمغرب والأردن وسوريا والصومال في زراعتها على الأمطار وتتراوح نسبة الأراضي الزراعية المطرية في كل منها 84.6٪ ـ 96.9٪ من جملة الزمام المزروعة في كل منها مما يعكس الاعتماد شبه الكامل على الأمطار كمصدر رئيسي للمياه والكثير من المناطق العربية المزروعة تعتمد على الري سواء من الأنهار أو الينابيع أو الآبار بأنواعها المتعددة، ومما لاشك فيه أن الزراعة تساهم بنصيب كبير في الدخل القومي لمعظم الدول العربية باستثناء الدول العربية النفطية، فيساهم بنسب تتراوح ما بين 40٪ ـ 70٪ تقريباً من جملة الدخل القومي العام علماً بأن الأساليب المستخدمة في العمليات الزراعية أساليب بدائية في معظم النطاقات الزراعية في الوطن العربي نتيجة ضعف الإمكانيات المادية لمعظم المزارعين، مما أثر في كمية الإنتاج ونوعيته، وتذبذبه لاعتماد معظم الزراعات على مياه الأمطار ومع ذلك فهناك المحاصيل الزراعية الغذائية والمحاصيل النقدية، ومحاصيل الفواكه، وجميعها تدعم الدخل القومي، في البلدان العربية مع تباين واختلاف الناتج المحلي لكل منها طبقاً لاختلاف مقومات الزراعة في كل منها.

جدول رقم (23) مساهمة الإنتاج الزراعي من الناتج المحلي ٪ لعام 1994م

القطر	النسبة	القطر	النسبة
السودان	327.	الأردن	67.
العراق	347.	السعودية	7%
المغرب	195.	الإمارات	25.
مصر	162.	عمان	32.
تونس	137.	البحرين	1
اليمن	171.	الكويت	03.
موريتانيا	237.	قطر	11.
الجزائر	237.	لبنان	77.
سوريا	28%		

العوامل المؤثرة على الإنتاج الزراعي في الوطن العربي:

تنقسم إلى عاملين هما:

أولاً العوامل الطبيعية

ومنها ما يلي:

أ. المناخ: من عناصره «درجة الحرارة» التي تلعب دوراً مؤثراً في العمليات الكيميائية مما يزيد النشاط الحيوي للتربة الزراعية، وتؤثر في حبيبات التربة وتفتتها بفعل عمليات الانكماش والتمدد الناتجة عن الارتفاع والانخفاض المستمر في درجة الحرارة طوال العام ولكل نبات حد أدنى من الحرارة لا يمكن النمو إذا ما انخفضت عنه لتجمد المياه في ساق النبات وتمزق خلاياه، ولها حد أقصى للحرارة لا يمكن أن يعيش إذا ما ارتفعت عنه، لذبول الأوراق وتساقطها، والوطن العربي شاسع المساحة بين دائرتي عرض 2° جنوباً و 37.30° شمال خط الاستواء فتختلف درجات الحرارة، مما

يؤدي إلى تنوع النباتات والمزروعات لها وأما «الماء» فهو من أهم العوامل الطبيعية اللازمة لنمو المزروعات ولكل نبات حد أدنى وحد أعلى لكمية المياه، والمياه في الوطن العربي متعددة المصادر كالمياه السطحية والتي تشمل الأمطار ومياه الأنهار والمياه الجوفية فالزراعة في بلادنا تعتمد في معظمها على مياه الأمطار 82.2٪ من مساحة الأراضي الزراعية.

ب. **السطح**: يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في الإنتاج الزراعي والتأثير المباشر في تحديد انحدار السطح لسمك التربة وحالة الصرف فالانحدار الشديد يجرف التربة واستواء السطح يساعد على تكوين التربة بسمك كبير فيؤدي إلى نجاح الزراعة، وتباين المحاصيل الزراعية حسب طبيعة السطح وانحداره وارتفاعه فيؤثر على درجة الحرارة التي هي عنصر هام في الزراعة.

ج. **التربة**: تختلف التربة في الوطن العربي فتختلف المزروعات وأصلح أنواع التربة من حيث التركيب الميكانيكي هي التربة الوسط التي تحتوي على نسبة من الطين وأخرى من الرمل لاحتوائها على نسبة كبيرة من المواد المعدنية الذائبة، وتحتفظ بكميات كبيرة من المياه، ومن حيث التركيب الكيماوي فتشمل على عدد كبير من العناصر المعدنية وهذه تجهد الأرض الزراعية مما تحتاج إلى مخصبات كيماوية وأسمدة، لذا فتعدد أنواع التربات أدى إلى تنوع الإنتاج الزراعي

ثانياً: المقومات البشرية

فالعوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والسياسات الحكومية، لها أثرها على الزراعة فتوزيع السكان وكثافتهم وتركيبهم من حيث الجنس والسن وتوافر الأيدي العاملة واللازمة للزراعة، وحجم السوق ودرجة التقدم التكنولوجي والإنسان المتقن لكل هذه الأساليب الزراعية الحديثة ينهض بالزراعة في كمها وكيفها، كما أن العوامل الاقتصادية وتوافر المواصلات بين مناطق الزراعة

والسوق، كما أن سياسات الحكومة ومدى دقة نجاحها في التخطيط الزراعي يعطي إنتاجاً أكبر ونوعاً أفضل من المنتجات الزراعية التي يحتاجها الإنسان العربي، فالقوى العاملة والسوق والنقل ورأي المال والتقدم التكنولوجي كلها عوامل ومقومات بشرية لازمة للإنتاج الزراعي في الوطن العربي.

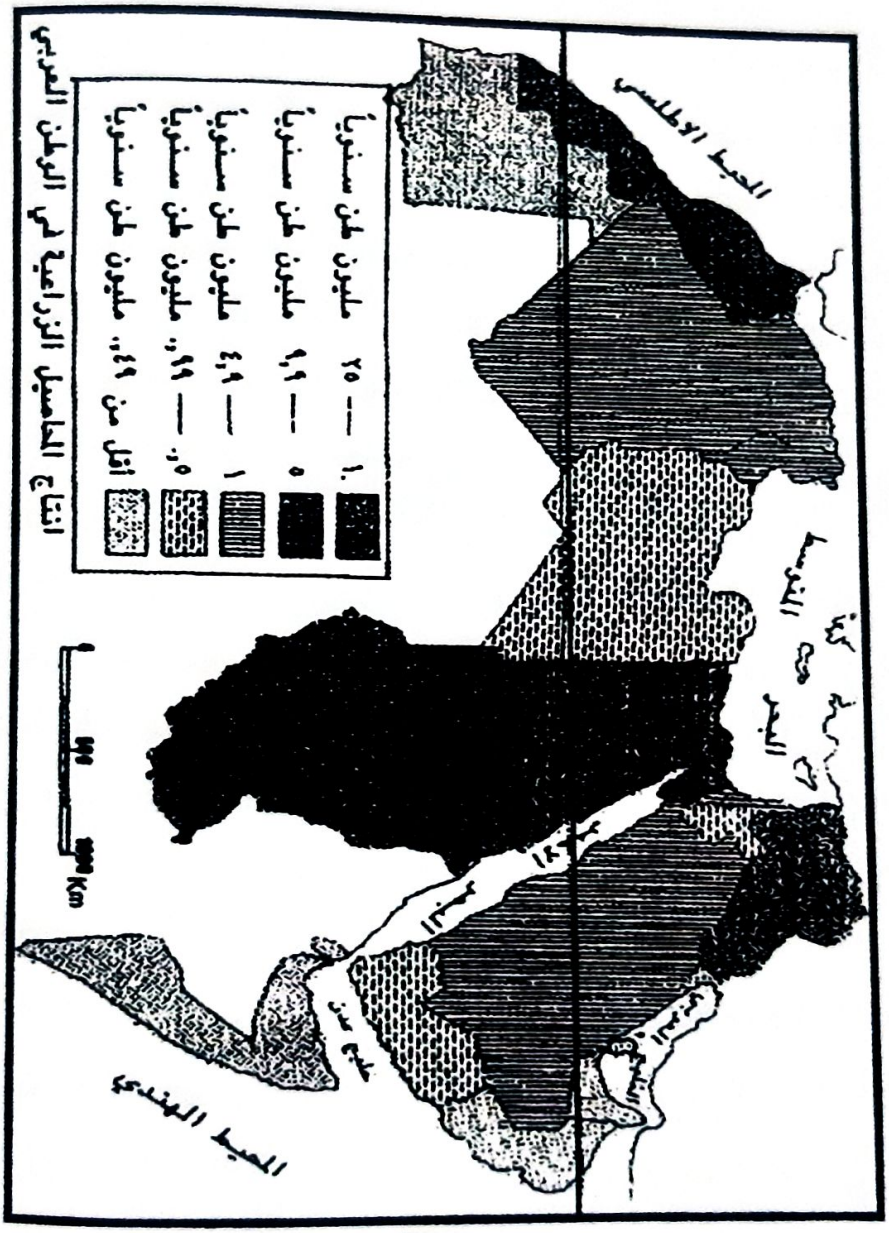

شكل (22)

تطور الإنتاج الزراعي في الوطن العربي:

تفاوت مستويات الإنتاج الزراعي في الدول العربية التي تعتمد في زراعتها على معدل كميات الأمطار كالمغرب والجزائر والسودان وسوريا والعراق ومن العوامل المؤثرة على مستويات الإنتاج الزراعي العوامل المناخية والمتمثلة في انخفاض معدل سقوط الأمطار أو تأخرها وحدوث موجات الصقيع كما عبرت في سوريا والعراق والمغرب والجزائر وانتشار الآفات والأمراض في بعض الدول العربية كالصومال واعتماد غالبية المساحة المحصولية على الزراعة المطرية وتبلغ 80٪ من المساحات المزروعة في الوطن العربي.

وتعتمد الغالبية العظمى من سكان العالم إن لم يكن كلهم في الغذاء أساساً على الحبوب الغذائية وتقدر تلك النسبة بنحو 99٪ من مجموع سكان العالم وكذلك المال بالنسبة للوطن العربي، أما النسبة الباقية الضئيلة فتعتمد على مصادر غذائية أخرى أهما التمر، كما تشغل الحبوب الغذائية النسبة الكبرى من المحاصيل المزروعة بالمحاصيل الخضرية بجميع أنواعها في الوطن العربي والتي تقدر نسبتها 82٪ وقد بلغت مساحتها 28 مليون هكتار وتشكل نسبة 47٪ من المساحة المزروعة فعلاً لعام 1994م ومع ذلك لا توجد دولة عربية تنتج ما يكفيها من الحبوب ولا يسد من حاجته سوى 57.6٪ ، وتتباين النسبة من دولة عربية إلى أخرى فقد تراوحت بين أقل من 0.4٪ و 50٪ من حاجة السكان سنوياً في أغلب الأقطار العربية ولم تشذ عنها سوى السودان وتونس والمغرب وسوريا وليبيا.

ويعتبر القمح أهم المحاصيل ا لزراعية باعتباره الغذاء الرئيسي للسكان، ويبلغ متوسط إنتاج الوطن العربي من الحبوب الغذائية على اختلافها نحو $15\frac{1}{2}$ مليون طن تتقاسمها الحبوب فالقمح بنسبة 39٪ والشعير 26٪ والذرة الشامية 14٪ والذرة الرفيعة 11٪ والأرز 10٪ فالقمح والشعير هما أهم الحبوب الغذائية في الوطن العربي أو يسهمان معاً بحوالي 70٪ من إنتاج الحبوب، فالقمح لوحده ينتج 3٪ من

الإنتاج العالمي وبلغت المساحة المخصصة لزراعة القمح عام 1990م نحو 9382 ألف هكتار أنتجت 166620 ألف طن ويزرع القمح على أساس موسم زراعته إلى القمح الشتوي ويزرع في نهاية شهور الصيف أو مع بداية فصل الخريف ويظل في الأرض طوال شهور الشتاء لينضج خلال الربيع ويحصد أما في أواخر الربيع أو مع بداية فصل الصيف والقمح الذي يزرع في الوطن العربي هو من هذا النوع والقمح الربيعي ويزرع في الأقاليم شديدة البرودة التي يتسم شتاؤها بانخفاض درجات حرارته بصورة لا تسمح بنجاح عملية الإنبات لذا تبدأ زراعته في أواخر شهور الشتاء أو مع بداية الربيع ويظل في الأرض طول شهور الربيع والصيف ليحصد أما في أواخر الصيف أو مع بداية الخريف، كما ينقسم القمح حسب خصائصه الطبيعية إلى القمح اللين ويزرع في الأقاليم وفيرة الأمطار والقمح الصلب ويزرع في الأقاليم قليلة الأمطار التي تصلح أراضيها لزراعة القمح ويبلغ المتوسط السنوي لإنتاج القمح في الوطن العربي بين 7 ـ 9 مليون طن متري ويتذبذب الإنتاج من عام لآخر تبعاً لتباين كمية الأمطار ونتيجة لاستخدام الأساليب البدائية في العمليات الزراعية في معظم جهات الوطن العربي وفي عام 1992م أنتج الوطن العربي كمية 5 ـ 19 مليون طن زادت إلى 21.2 مليون طن عام 1994م وحدة الكمية لا تسد سوى 52٪ من حاجة السكان فاستوردت البلاد العربية 19.5 مليون طن كانت مصر أكبر دولة مستوردة إذا بلغت الكمية المستوردة 5 ملايين طن تليها الجزائر 4.2 مليون طن والمغرب 2.7 مليون طن فاليمن 1.6 مليون طن ثم ليبيا 1.56 مليون طن والعراق 797 ألف طن ثم تونس 716 ألف طن ثم سوريا 694 ألف طن والسعودية 655 ألف طن والإمارات 488 والكويت 205 ألف طن ولبنان 215 ألف طن وكل البلاد العربية لا يكفي إنتاجها حاجتها إلاّ إذا استخدمت الأساليب العلمية الحديثة وطبقت أسس التكامل الاقتصادي فيما بينها.

أما الشعير فقد بلغت كمية الإنتاج عام 1992م نحو 6.6 مليون طن زادت إلى 9.6 مليون طن عام 1994م ساهمت كل من المغرب والعراق وسوريا والجزائر وليبيا بنسبة 89٪ من الإنتاج العربي.

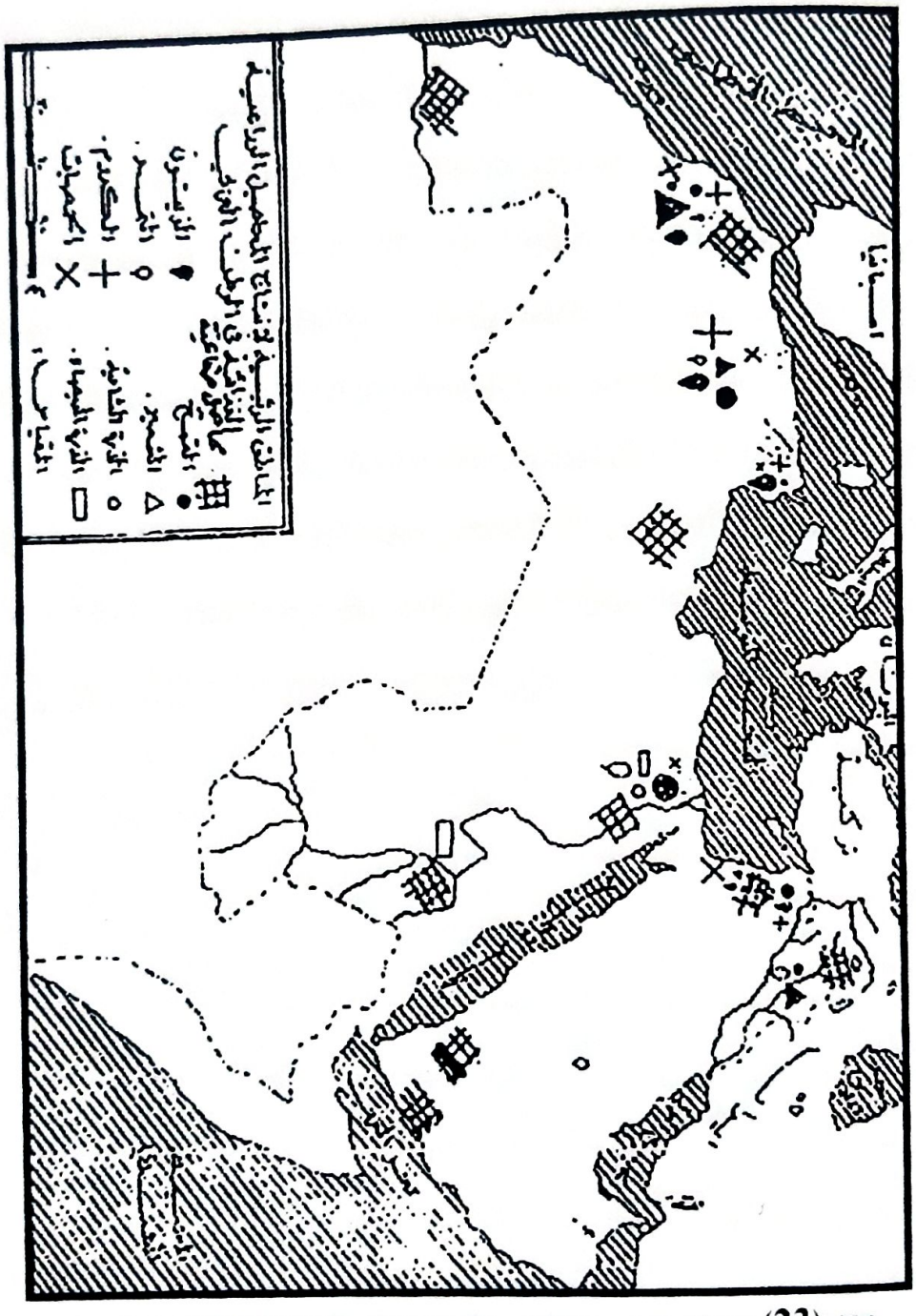

شكل (23) المناطق الرئيسية لإنتاج المناطق الزراعية الغذائية في الوطن العربي

وأما الذرة بنوعيها الشامية والرخيصة، فالشامية من محاصيل الحبوب التي تنتشر زراعتها على نطاق واسع في الأقاليم المعتدلة الدفيئة وتتبع أصناف الذرة اختلاف درجات الحرارة الملائمة لكل صنف، والذرة تحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة بصفة عامة خاصة خلال مراحل النمو، إذ ينضج المحصول بسرعة إذا كان المتوسط اليومي لدرجة الحرارة 28° م وإذا انخفضت درجة الحرارة عن 9° م يضر المحصول، لذا تزرع الذرة كمحصول صيفي حيث ترتفع درجة الحرارة خلال شهور الصيف ويتوافر ضوء الشمس الذي يساعد على سرعة النضوج وتزرع الذرة الشامية في مصر والمغرب والصومال والعراق واليمن وتنتج هذه البلدان 95.8٪ من جملة الإنتاج العربي أما باقي في البلدان العربية تنتج 9.2٪ من جملة الإنتاج العربي.

أما الذرة الرفيعة فتزرع على نطاق واسع في الوطن العربي مع تباين المساحات المزروعة وتتراوح المساحة المزروعة بالذرة الرفيعة 1.2 ـ $1\frac{1}{2}$ مليون هكتار سنوياً أي ما يساوي 3٪ من الإنتاج في العالم وتزرع الذرة في مصر والسودان أكثر من 8٪ من جملة المساحة في الوطن العربي وتأتي مصر في مقدمة الدول العربية المنتجة للذرة 63٪ من الإنتاج العربي تليها السودان وتعتمد على مياه الأمطار إلاّ أن اليمن وموريتانيا وسوريا والسعودية والأردن والمغرب وليبيا تأتي في مقدمتها من حيث كمية الإنتاج ومساحة الحقول الزراعية وتستغل بعض الدول العربية جزءاً من الإنتاج كعلف للحيوانات في حين تستغل كميات منها في استخراج سكر الجلوكوز من الحبوب، وتتباين المساحات وكميات الإنتاج من الذرة الرفيعة من دولة عربية إلى أخرى.

وأما الأرز فهو من المحاصيل الزراعية الهامة في الوطن العربي وإن كانت مساحته محدودة جداً ولم تتعد مساحة حقوله عن 506 ألف هكتار أي 8 ـ 2٪ فقط

من جملة المساحة المزروعة بالحبوب الغذائية وقلته بسبب حاجته إلى المياه الوفيرة بين 40 ـ 80 بوصه من مياه الأمطار أو مياه الري ويتوفر ذلك في المناطق السهلية سواء في السهول الفيضية النهرية كما في مصر والعراق أو في السهول الساحلية كما في بعض جهات المغرب العربي وعموماً لا يزرع الأرز إلاّ في عدد محدود من الدول العربية التي تتوافر فيها مياه الأنهار والعيون.

تسعى الدول العربية للنهوض بثروتها الزراعية وتحسين الكثير من الأراضي لزراعة الحبوب الغذائية التي هي أهم ما يحتاجه الإنسان العربي، وحتى الخضار التي كانت قبل عام 1993م يسد إنتاجها حاجة السكان هي الأخرى سجلت نقصاً إذ استورد الوطن العربي منها 2.7 مليون طن بقيمة مليار دولار ويستورد البطاطا والثوم والبطيخ والفصوليا والطماطم والبصل والفلفل وكذلك الفواكه لم تكف حاجة السكان سوى ثلاثة أقطار عربية هي السودان والصومال وموريتانيا، وأما الفاكهة فينتج أنواع كثيرة أهمها التمور والكروم والحمضيات إذ بلغت كمية الإنتاج منها 21.8 مليون طن عام 1992 ازدادت إلى 22.8 مليون طن عام 1994م ويوجد في الوطن العربي 61 مليون نخلة تمور تنتج 85٪ من الإنتاج العالمي ففي العراق 22 مليون نخلة وتليها الجزائر ومصر والسعودية وليبيا وفي كل منها حوالي 7 ملايين نخلة ثم المغرب 5 ملايين وتونس 2.25 مليون نخلة، أما الكروم فأنتج الوطن العربي 3.2 مليون طن معظمه من الجزائر 72٪ من الإنتاج العربي ثم سوريا والمغرب وتونس ومصر ولبنان والعراق ثم الأردن.

وأما الحمضيات فأنتج 1.5 مليون طن عام 1994 وتزرع في فلسطين والمغرب والجزائر ومصر ولبنان وتونس وسوريا والعراق كما يزرع الموز والكمثرى والتفاح وفواكه كثيرة أخرى، فإذا ما روعي التكامل فيما بين الأقطار العربية فيمكن إمكانية اكتفاء الوطن العربي لسد كل حاجته.

ثالثاً: الفلات النقدية

وأهمها قصب السكر والبنجر والشوندر السكري والبن.

فقصب السكر محصول معمر يحتاج إلى فترة تتراوح بين 8 ـ 24 شهر في تتميم نضجه، كما أنه يعطي أكثر من محصول ويعرف المحصول الأول باسم الغرس والبكر والمحصول الثاني باسم خلفة أولى ثم ثانية وتحتاج زراعته إلى درجة حرارة عالية بين 80 ـ 85° ف حتى ترتفع نسبة المادة السكرية وإلى جو مشمس يستمر إلى معظم أيام السنة وإلى أمطار غزيرة 40 ـ 50 درجة أو ما يعدلها من ماء الري وإلى فترة جفاف وإلى تربة طينية خصبة خفيفة النسيج والتربات البركانية والجيرية وهو محصول مجهد للأرض فتحتاج الأرض إلى التسميد وأفضل مناطق زراعته المناطق المدارية والعروض المعتدلة الدفيئة التي تتميز بعدم سقوط الأمطار الصيفية وينتج في مصر والسودان 85٪ من الإنتاج العربي ثم يزرع في مساحات صغيرة في سوريا والعراق وقد بلغ الإنتاج عام 1993م نحو 4355 ألف طن.

وأما بنجر السكر (الشوندر السكري) فيتطلب حرارة معتدلة باردة لذلك يزرع القصب والبنجر معاً في منطقة واحدة وقد بلغ الإنتاج العربي من البنجر 250 ألف طن وهو رقم ضئيل بالقياس إلى الإنتاج العالمي ويزرع في سوريا التي نسبتها 50٪ من جملة الإنتاج العربي ثم فلسطين 40٪ أما النسبة الباقية فتتوزع على بعض الأقطار العربية الأخرى مثل الجزائر ولبنان والواقع أن إمكانيات التوسع في زراعة البنجر محدودة في الوطن العربي الذي يقع خارج نطاق العروض التي تلاءم زراعته تمام الملائمة.

والبن لا تنطبق الشروط الطبيعية القاسية التي يتطلبها البن في الوطن العربي إلا على اليمن ذات السفوح الجبلية التي تسمح تماماً بجودة الصرف والتربة الغنية البركانية والحرارة المرتفعة والمطر الوفير إذ أن اليمن يتبع المناخ شبه الموسمي فضلاً

على الضباب اليومي الذي يمد البن بالظل اللازم والرطوبة الكثيرة التي يتطلبها زراعة البن ونقدر المساحة المزروعة بـ 15 ألف فدان تعطي أكثر من أربعة آلاف طن فالبن هو أول الصادرات اليمنية، والإحصائيات المالية تتسبب في تدهور المحصول بسبب التوسع في زراعة القاق.

كما يزرع في الوطن العربي مواد خام تعتمد عليها الصناعة العربية في بعض الحاجيات مثل القطن وينتج الوطن العربي نحو 7٪ من الإنتاج العالمي وتعتبر مصر أكبر منتج للقطن في الوطن العربي وتأتي في الترتيب السادسة بين دول العالم المنتجة للقطن علماً بأن القطن المصري أفضل أنواع القطن ثم تأتي السودان في المرتبة الثانية بعد مصر ثم سوريا والعراق والجزائر والمغرب ويبلغ الإنتاج العربي عام 1982م نحو 2334 ألف طن شري وللقطن أنواع طويل الثيلة جداً وطويل الثيلة وسط وأقطان قصيرة الثيلة.

جدول (24) يبين الإنتاج العربي بالألف طن متري

الدولة	1970	1975	1982
مصر	509	382	1202
سوريا	149	142	564
السودان	225	229	290
فلسطين	35	49	290
العراق	14	15	15
المغرب	6	7	15
اليمن الجنوبي	5	5	12
الصومال	-	9	5
اليمن الشمالي	-	10	5
الجملة	943	848	2334

ويبين جدول رقم (25) النسبة المئوية للمساحات المزروعة بالقطن حسب أصنافه المختلفة في البلاد العربية

جدول رقم (25) النسبة المئوية للمساحات المزروعة بالقطن في الوطن العربي

أقطان طويلة الثيلة جداً فوق $1\frac{3}{8}$ بوجه	٪41.2
أقطان طويلة وسط فوق $1\frac{1}{4}$ بوجه	٪31.8
أقطان وسط فوق $1\frac{1}{8}$ بوجه	٪26.5

وتزرع محاصيل أخرى في الوطن العربي متعددة الأنواع منها الفاكهة والموالح والكروم والمشمش والتين والتفاح والكمثرى والخوخ والكراز ونخيل البلح ويبين الجدول رقم (26) ذلك والكميات المنتجة من الفاكهة بكل أنواعها.

جدول رقم (26) يبين الكمية المنتجة من الفاكهة بكل أنواعها موزعة على الدول العربية

الدولة	الإنتاج	النسبة٪	الدولة	الإنتاج	النسبة٪
فلسطين	2327	٪18.2	اليمن	272	2.6
مصر	2276	17.8	ليبيا	177	1.4
المغرب	1530	11.9	عمان	121	0.9
العراق	1323	10.4	الأردن	114	0.9
الجزائر	1142	8.9	الصومال	93	0.7
سوريا	826	6.5	البحرين	43	1.1
السودان	805	6.3	موريتانيا	13	1.1
لبنان	747	5.8	قطر	3	1.1
السعودية	506	4	الكويت	1	1.1
تونس	474	3.7	الجملة	12793	٪100

ومنه النخيل حيث يزرع في المناطق الحارة وشبه الحارة ويحمل النخيل تمراً إذا

كان معدل درجة الحرارة 10° م أو أكثر لشهر يناير (كانون ثاني) وحيث تزيد الفترة التي يصل معدلها الحراري إلى 18° م على ستة أشهر وينمو النخيل في النطاقات الجافة والرطبة على حد سواء، ويبين جدول رقم (27) أعداد النخيل والمساحات المزروعة في الوطن العربي.

الدولة	عدد النخل	النسبة٪	المساحة المزروعة	النسبة٪
العراق	22000	5.5	125	29.9
الجزائر	7500	12.1	45	10.8
مصر	7000	11.3	45	10.8
السعودية	7000	11.3	45	10.8
المغرب	5000	8.1	84.5	20.2
ليبيا	4600	7.4	27.5	6.5
اليمن	2700	4.4	15	3.6
تونس	2250	3.6	10	2.4
عمان	2000	3.2	15	3.6
السودان	1900	3.1	6	1.4
الجملة	61950	٪100	418	٪100

ومنها كذلك الموالح وتضم أصناف البرتقال واليوسفي والليمون بأنواعه والنارنج والجريب فوت وهي تعرف بأسماء مختلفة في الوطن العربي فتعرف في مصر بالموالح وفي بلاد الشام بالحمضيات وبالقوارص في دول المغرب العربي وهي من فاكهة المناطق شبه المدارية، ومناطق البحر الأبيض المتوسط وبلغ إنتاج الوطن العربي من الموالح بأنواعها المختلفة 3.6 مليون طن متري أي 10.1٪ من إنتاج العالم وتمثل المركز الثالث بعد البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية ويبين الجدول رقم (28) الإنتاج العربي من الموالح.

الدولة	الإنتاج	
	الكمية	النسبة٪
فلسطين	1191	32.7
مصر	916	25.1
المغرب	695	19
الجزائر	250	6.8
لبنان	205	5.6
العراق	140	3.8

الدولة	الإنتاج	
	الكمية	النسبة٪
تونس	93	2.5
السودان	53	1.4
ليبيا	40	1.1
سوريا	33	2
الأردن	24	2
الصومال	2	2

وتنتج البلاد العربية العنب وله أسماء محلية مختلفة كالكروم والعنب والكرمة وهو من فاكهة المناطق المعتدلة الدفيئة لذا يحتاج إلى صيف حار جاف وشتاء معتدل الحرارة ممطر وتنتشر زراعة في كل الدول العربية الواقعة في مناخ البحر المتوسط.

جدول رقم (29) يبين توزيع المساحة المزروعة بالعنب بالألف هكتار في البلاد العربية

الدولة	المساحة	النسبة٪
الجزائر	196	37%2.
سوريا	105	199.
العراق	56	106.
المغرب	51	97.
تونس	35	66.
مصر	26	5
لبنان	23	43.

الدولة	المساحة	النسبة٪
اليمن	12	67.
فلسطين	7	67.
ليبيا	7	67.
السعودية	5	67.
الأردن	3	67.
الجملة	526	100%

وأما التفاح فهو من فاكهة المناطق الباردة لذا تحتاج أشجاره إلى درجة حرارة منخفضة والمعروف أن التفاح الجيد ينمو في المناطق ذات الشتاء البارد حيث تنخفض درجة الحرارة إلى نحو 7 درجات مئوية لمدة شهرين على الأقل وحيث تنخفض درجة الحرارة نسبياً خلال شهور الصيف أيضاً وتتركز زراعة التفاح الجيد في بعض النطاقات مرتفعة المنسوب وهي مساحات محدودة في لبنان وفلسطين

والعراق وسوريا والمغرب والجزائر بصفة خاصة، ويبين الجدول رقم (30) الدول العربية المنتجة للتفاح الكمية بالألف طن متري.

الدولة	الكمية	النسبة٪
لبنان	130	229.
فلسطين	130	229.
العراق	110	194.
سوريا	104	183.
المغرب	28	49.

الدولة	الكمية	النسبة٪
مصر	25	44.
الجزائر	23	41.
تونس	15	27.
ليبيا	2	04.
الجملة	567	100%

وكذلك يزرع الزيتون في الساحل الشرقي للبحر المتوسط في جنوب غرب آسيا الوطن الأصلي لشجرة الزيتون ثم انتشرت زراعتها في كل جهات حوض البحر المتوسط حيث تلاءم خصائص العناصر المناخية من حرارة مرتفعة وجفاف خلال شهور الصيف واعتدال درجة الحرارة وسقوط الأمطار في الشتاء تنمو أشجار الزيتون بنجاح وهي أشجار معمرة يتعدى عمرها مائة عام وكان المتوسط السنوي لإنتاج العالم من الزيتون بين 7 ـ 8 ملايين طن متري ساهمت الدول العربية بحوالي 717 ألف طن متري سنوياً أي نحو عشر الإنتاج العالمي ويزرع في سوريا أولى الدول العربية إنتاجاً ثم يليها تونس والمغرب والجزائر ولبنان ومصر، وتستورد الدول العربية القليل منه من الدول الأوروبية وخاصة إسبانيا لسد حاجتها من الزيتون وزيت الزيتون.

وأخيراً التبغ فهو نبات يحتاج إلى درجات حرارة معتدلة دفيئة وإلى جو رطب خال من الرياح القوية التي تؤدي إلى تمزيق الورق وإلى فصل خال من الصقيع ومصدر ثابت للمياه لذا يمكن زراعته في الأقاليم المدارية خلال الجزء الأخير من فصل سقوط الأمطار، كما يمكن زراعته في الأقاليم المعتدلة الباردة كمحصول صيفي لتجنب حدوث الصقيع خلال شهور الشتاء وإلى تربة جيدة فالبيئة الطبيعية والتربة تحدد نوعية التبغ المزروع ومدى جودته ونكهته ومذاقه وهو من النباتات المجهدة جداً للتربة لذا يجب تسميد حقوله بصفه دورية، والمساحة المزروعة بالتبغ في الوطن

العربي محدودة جداً لا تتعد 50 ألف هكتار أي ما يعادل 1.2٪ من جملة المساحة المزروعة بالتبغ في العالم.

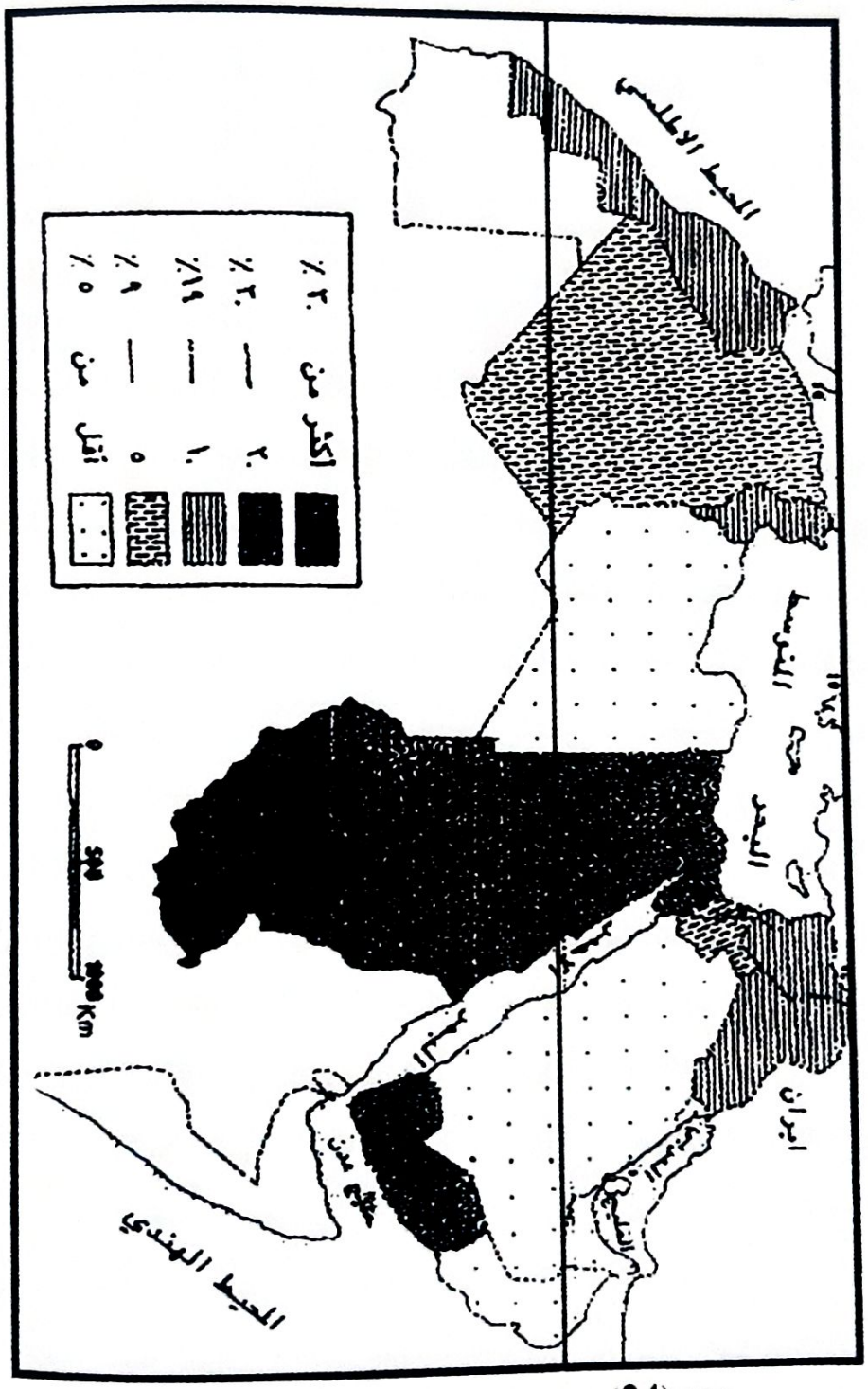

شكل (24) نسبة مساهمة الزراعة في الدخل القومي

ويزرع في سوريا والعراق والمغرب ولبنان وفي مساحات متفرقة في شمال الجزائر في هضبة القبائل وسهل متتجة ووهران، والقانون يحرم زراعة التبغ في معظم البلاد العربية، ويبين جدول رقم (31) إنتاج التبغ في البلدان العربية بالألف طن متري.

الدولة	1970	1975	1982
سوريا	67.	-	13
العراق	156.	63.	12
المغرب	-	53.	7
اليمن	-	67.	64.
تونس	23.	27.	5
لبنان	72.	103.	4

الدولة	1970	1975	1982
الجزائر	6	34.	3
ليبيا	-	11.	1
الأردن	09.	2	1
فلسطين	16.	05.	1
الجملة	403.	38	55

ومما لا شك فيه أن الإنتاج الزراعي في تطور مستمر وواضح وتسعى كل الدول العربية تأمين حاجاتها من المواد الغذائية الضرورية فقد عرفت هذه البلدان منذ القدم الزراعة ويتفق الباحثون على أنها كانت مهداً للزراعة ومنها انتشرت إلى العالم كحرفة مما أدى إلى تحول البشرية من حياة الرعي والقنص إلى حياة الإنتاج والاستقرار وتتوفر في الوطن العربي إمكانيات كبيرة تساعد على تطور الإنتاج الزراعي.

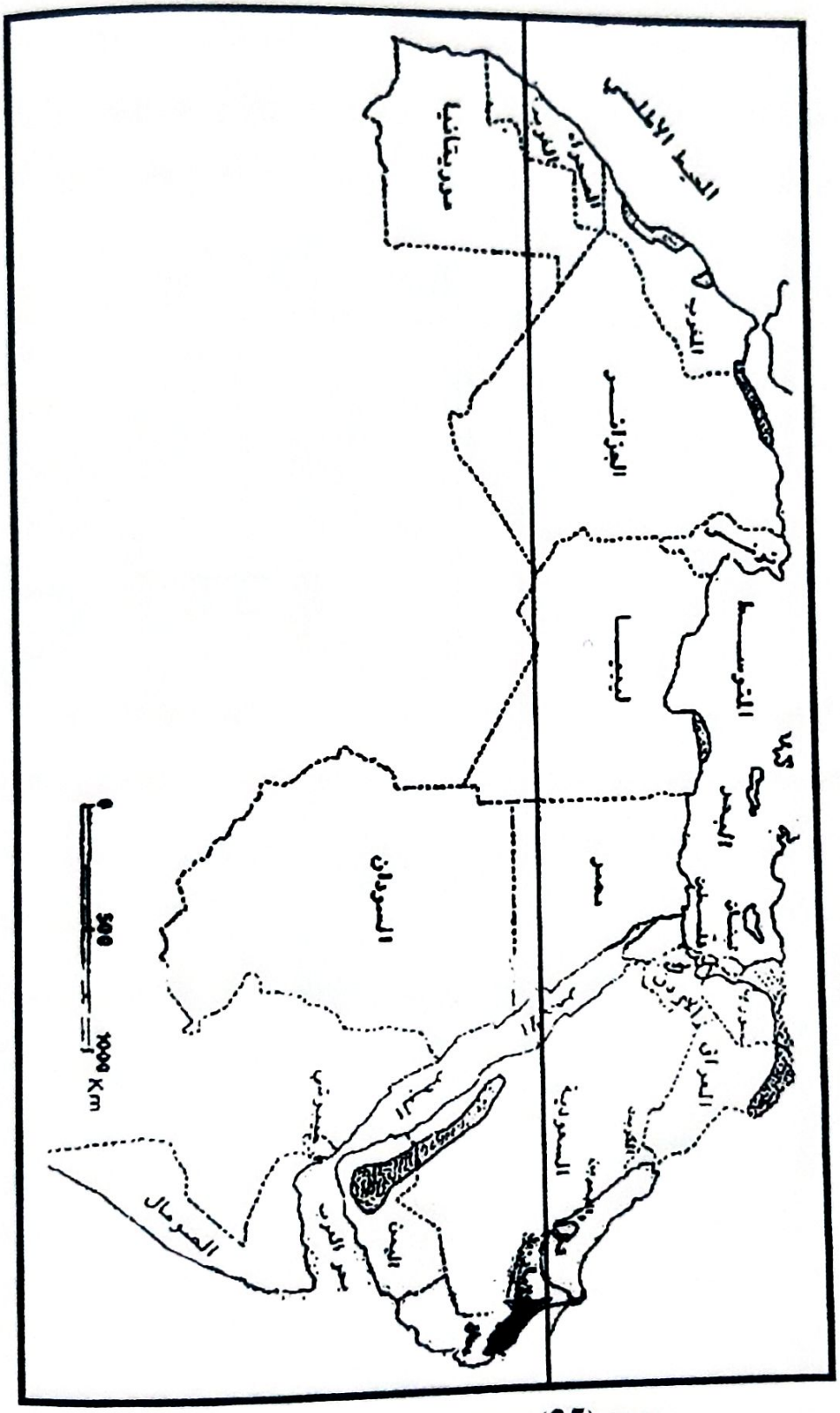

شكل (25) الزراعة الجافة في الوطن العربي

الثروة الحيوانية

أما عن الثروة الحيوانية والتي هي ضمن الإنتاج الزراعي فإن الوطن العربي رغم كونه صحراء في معظم مساحته 80٪ إلاّ أنه مع ذلك يضم مراعي ذات مساحات لا بأس بها من المراعي الطبيعية والحشائش والتي تقدر بحوالي 255 مليون هكتار أي ما يوازي 23٪ من جملة مساحة الأرض العربية وتباين المراعي حسب الظروف الطبيعية في أرجاء هذا الوطن فتوجد المراعي الصحراوية والمراعي المعتدلة والمراعي الحارة وكل منها له حجمه في الثروة الحيوانية في الوطن العربي الذي يمتلك ثروة حيوانية كبيرة يقدر عددها بحوالي 95 مليون رأس من الأغنام و 62 مليون رأس من الماعز و 41 مليون رأس من البقر و 10 ملايين من الجمال، وتعتبر السودان أكبر دولة عربية تمتلك عدداً من الأبقار 54.3٪ وتليها الصومال 11٪ ثم المغرب والعراق إذ تمتلك كل منهما 8.3٪ ومصر 5٪ والجزائر 4.1٪ وليبيا 4.1٪ ومن الأغنام تمتلك السودان 21٪ والجزائر 14.5٪ والعراق 13٪ وسوريا 11.5٪ والصومال 11.5٪ واليمن 6.7٪ وأما الباقي من البلدان العربية مثل تونس وموريتانيا 5.3٪ لكل منها وليبيا 5٪ وتمتلك الصومال من الماعز 27٪ تليها اليمن والسودان 20.8٪ والمغرب 10٪ وموريتانيا 4.8٪ والجزائر 4.8٪ وأما الجمال فتملك الصومال 66٪ من جمال الوطن العربي تليها السودان 25٪ ثم العراق 2.5٪ وليبيا 1.7٪ وتونس 1.7٪ والجزائر 1.5٪ والأردن 1.5٪ وهي نسب تبين امتلاك كل دولة من جملة امتلاك الوطن العربي لهذه الثروة الحيوانية.

وأما عن صيد الأسماك فالوطن العربي سواحل طويلة 20 ألف كم على سواحل المحيط الأطلسي والهندي وعلى البحر المتوسط والأحمر وبحر العرب والخليج العربي وعدن وعمان إلاّ أن كمية الأسماك التي يتم صيدها لم تشكل سوى 1.64٪ من الاصطياد العالمي عام 1994 ارتفع إلى 1.7٪ عام 1995 وبلغت كمية ما تم اصطياده 1.68 مليون طن مع أن الكثافة السمكية الكامنة في المياه العربية تقدر بحوالي 7.7 مليون طن سنوياً جاءت المغرب في المرتبة الأولى 43.8٪ ثم مصر 18٪ وعمان 7.2٪ والجزائر 5.5٪ واليمن 5.3٪ وموريتانيا 4.6 وتونس 4.3 وليبيا 2.8٪ والسعودية 2.3٪ ويمثل الصيد البحري نحو 84٪ من الصيد الكلي أما الصيد في المياه الداخلية فيقتصر على الأنهار النهرية ففي مصر 75٪ والسودان 14٪ والعراق 7٪ وسوريا 2٪ من جملة الصيد الكلي العربي لهذه المياه، فالمصايد البحرية والمصايد الداخلية لا توفر رغم تعددها ما يحتاجه الإنسان العربي من كمية الأسماك ومع ذلك يتباين متوسط ما يحظى به الفرد في الوطن العربي من متوسط مرتفع كما في عمان 69 كغم والإمارات 56 كغم وموريتانيا 46 كغم وتنخفض جداً في مصر 5.4 كغم وهو شديد الانخفاض في باقي البلدان العربية وبصفة عامة إن ما يخص الكثير من البلدان الأوروبية 38 كغم ويدل ذلك على عدم الاهتمام بحرفة الصيد وعدم استخدام الأدوات الحديثة والتقنية المتقدمة لهذه الحرفة، وجهل الصيادين بأماكن الصيد التي تتكاثر فيها الأسماك وتلوث مياه البحار والأنهار العربية خاصة بعد انتشار صناعة النفط وقلة الأنهار التي تصب في البحار العربية وقلة التيارات التي توفر الغذاء للأسماك.

وبالإضافة إلى الحيوانات المتعددة والأسماك المتنوعة هناك تربية الدواجن والطيور لتساهم هي الأخرى في توفير حاجيات السكان في الوطن العربي من اللحوم.

جدول رقم (32) صيد الأسماك في الوطن العربي (طن متري)

الدولة	1994	1995
العراق	22.000	22.550
مصر	305.727	305.575
الأردن	88	172
الكويت	7.752	8706
ليبيا	54059	54500
المغرب	751994	846201
عمان	118568	139864
الجزائر	135402	106246
السعودية	56847	54486
الصومال	16300	15500
السودان	44245	45000

الدولة	1994	1995
سوريا	10041	10540
تونس	85992	83754
اليمن	83458	83754
البحرين	7629	9387
قطر	5087	4271
موريتانيا	85000	90000
لبنان	2425	4385
فلسطين	20454	20564
العالم	1813.067.	1929.665.
نسبة الوطن العربي من العالم	110538.400.	112910.300.
	٪1.64	٪1.70

المصدر: Eao, Year Book, Fishery Statistics Catehes and Landings, Vol – 80, 1995